الطهارة الطقوسية في اليمن القديمة

رسل فيصل فرهود سلمان

أ.د. عادل شابث جابر

جامعة بغداد– كلية الاداب

DOI: https://doi.org/10.65074/azx7m731

الطهارة الطقوسية في اليمن القديمة

رسل فيصل فرهود سلمان
أ.د. عادل شابث جابر

DOI: https://doi.org/10.65074/azx7m731

الملخص:

أن طقوس التطهير لها أهمية كبيرة في العديد من الثقافات والديانات سواء كانت من الناحية الروحية أم النفسية ، أم الاجتماعية، لأنها وسيلة لتنقية النفس والجسد من التأثيرات السلبية سواء جسدية أم معنوية ففي الديانات تعد طقوس التطهير ، طريقة للتواصل مع المقدس أي (الإله) والطهارة تعزز شعور الفرد بالراحة النفسية ، وتساعده على التخلص من الشعور بالذنب أو القلق فهي توفر الاستعداد النفسي للممارسات الدينية لمختلف اشكالها.

أمّا سبب اختيار موضوع دراستنا لطقوس التطهير، وذلك لأهميته في العقيدة الدينية بالنسبة لليمن القديم، لأنّه يعد من الركائز الأساسية للأداء الديني، إذ انه جزء من عاداتهم اليومية ، التي يجب على الأفراد الالتزام بها مثل أداء بعض الطقوس الدينية، والنقوش المسندية ، امدتنا تلك المعلومات، أما الهدف المراد الوصول اليه ، هو مدى العلاقة بين الجسد والروح وتنقيته من الخطايا وتحقيق حالة من النقاء سواء كانت هذه الطقوس دينية أم روحية.

Ritual Purification in Ancient Yemen

Summary:

Purification rituals hold great importance in many cultures and religions, whether from a spiritual, psychological, or social perspective, as they are a means of purifying the soul and body from negative influences, both physical and moral. In religions, purification rituals are a way to connect with the sacred (the divine), and purity enhances an individual's sense of psychological well-being .It helps

him get rid of feelings of guilt or anxiety, as it provides psychological readiness for religious practices in their various forms.
The reason for choosing purification rituals as the subject of our study is due to their importance in the religious beliefs of ancient Yemen, as they are considered one of the fundamental pillars of religious practice. They are part of their daily customs, which individuals must adhere to, such as performing certain religious rituals. The Musnad inscriptions provided us with this information. As for the objective we wish to achieve, It is the extent of the relationship between the body and the soul, purifying it from sins and achieving a state of purity, whether these rituals are religious or spiritual.

اولاً: الحج :

يعد الحج من الطقوس الموسمية التي عرفت في الديانات السامية، ان كلمة الحج من الكلمات المشتركة في اللغات السامية، إذ ذكر في اسفار التوراة جزء من العبادات والشعائر المرتبطة بالاعياد اليهودية الكبرى التي كان فيها الذهاب اى مكان مقدس مصطلح الحج استخدم فعل (علياه كمرجل) يعني الصعود للحج[1].

كان عرب الجنوب يقومون بطقس الحج لزيارة الأماكن المقدسة في أزمنة محددة بهدف التبرك بالمعبودات والتقرب والتودد لها[2].

ورد في النقوش السبئية عدة صيغ للفظة الحج منها (CIH548114) ح ج ن أي الحج، ونقش آخر (CIH53314) (ح ج ت ن) وصيغة الجمع (ح ج و) أو (ح ج و ا) ، ونقش آخر (CIH54716) (ح ج) أي حج، فضلاً عن (ح ج ت هـ و) (حجته) ، كذلك هنالك الفاظ أخرى تعطي نفس المعنى، أدى حجاً أو زيارة منها (ح ض ر) ، (ح ض ر هـ و) [3].

أيضا ورد لفظة (هـ و ف ر) أي أدى حجاً، وفي نقش (RES47614) [هـ و ف ر هـ و] أي حجهم ، ونقش (Ja669114) (هـ و ف ر ن ن) (الحج) ، أما تلك الألفاظ فقد قسمت حسب الفترات السبئية (ح ض ر) (هـ و ف ر) مبكرة وسطى أما لفظة (ح ج) الفقرة السبئية المتأخرة[4].

ويقصد بالحج هو زيارة الأماكن المقدسة في زمان معين، من اجل تقديم القرابين والنذور إلى إله مُعين[5].

كان معبد إلمقه ثهوان بعل اوام (محرم بلقيس) من اعظم وأهم المعابد في الممالك اليمنية القديمة، إذ يحج إليها المتعبدون، وقد عثر على شواهد كثيرة من نقوش القرابين والنذور التابعة لهذا المعبد[6].

نقش (Ja6511/17) يعتبر من اهم النقوش السبئية لأنها سلطة الضوء على موسم حج الإله، إذ اشار إلى سلامة الجماعة الذين أرسلهم سيدهم في مهمة مراقبة وخدمة الحجاج أثناء موسم الحج الخاص بالإله المقة في معبد أوام، فضلاً عن الإشراف على بعض الأعمال الإنشائية بالعاصمة مأرب عند أنعقاد الحج السنوي ، الذي يقام في شهر (أبهي) من التقويم السبئي[7].

اشار نقش (Ja 29/3) إلى الحج لـ (الإله نكرح) جاء :

و ا ل و ه ب ذ ف أ م ن/ ف ت ح/ ح ج/ن ك ر ح/ذ ن ج و/س م ع

أما ترجمة: و ا ل و ه ب ذ ف أ م ن/ ف ت ح/ ح ج/ن ك ر ح/ذ ن ج و/س م ع

يعني: وال وهب من قبيلة وعى إلى الحج نكرح وأعلن الطاعة[8].

كان الحج سنوي لمعبد الإله المقه والزامي على كل القبائل الداخله في التحالف السبئي ، ومنها قبيلة (سمعي)، وفق ما جاء لنقش (Res176/12) إذ يشير إلى ان الإله الخاص باتحاد سمعي (تألب ريام) يأمر شعبه بإلزامية تأدية مراسيم الحج التي تقام في معبد المقه بمأرب في شهر (أبهى) ، في تقويم السبئي يعني الثالث من كل عام فتشريع الحج الذي اسند إلى الإله (تألب)، إذ جاء بصيغة الأمر الموحى به إلى اتباع الإله وهم قبيلة سمعي[9].

أما الطقوس المتبعة هي إقامة الولائم المقدسة، إذ تُعد الوليمة اثناء الحج، وتقديم الأضاحي ، ولاسيما في اليوم السابع من الحج إذ تقدم القرابين، والذبائح الجماعية للإله المقة كجزء من تلك الطقوس، وقد أكده نقش (GhulMarib114)

(ذ ر هـــــ و ف ر هـــــ و/ و/هـــــ م ي/ ي ع ر ب ن / ف ر س م/ و ذ ب ح م) معناه: لاتمام الحجة يتقرب للإله بفرس وذبيحة، فضلاً عن أن الكاهن هو الوسيط بين المتعبد والمعبود، إذ المتعبد يأخذ معه قربان حيواني لاتمام شعائر الحج، كذلك نقش (CIH 382) يذكر انه بنى مذبح للمقه لتقديم الذبائح في اليوم السابع من شهر ذي أبهى[10].

هنالك نقش (Ja 735/9) ذكر لفظة (طواف) (و ت ع ر ب ن/ ل م ر أ هـــ م و/ أل م ق هـــ/و أ ن ث ن/ أ ط و ف هـــ ن/ و س ت م ل أ و: أي قـــدموا قرابين للإله المقه والنساء قاموا بالطواف للإله المقه، ايضا هنالك لفظة (م هـ ي) من الفعل (هـ ي ع) أي سعى أو طاف[11].

أما مملكة معين يذهب المتعبد إلى مدينة يثيل في منطقة الجوف وهي إحدى المدن الرئيسة ، إذ كانت مركزا للحج، وهناك نقش (Ja29/3) ذكر الحج إلى الإله (نكرح) جاء:

(و أ/ وهـ ب / ذ ف أ م ن / و ف ت ح / ح ل / ن ك ر ح/ ذ ن خ و / س م ع)

(و أ/ وهـــــــــ ب / ذ ف أ م ن / و ف ت ح / ح ل / ن ك ر ح/ ذ ن خ و / س م ع)

أما معناه: وال وهب من قبيلة فامان ، الذي دعى إلى حج نكرح ، واعلن الطاعة، وهناك معنى آخر يشير إلى أن وهب ال من قبيلة فامان هو المسؤول عن تحديد مواقيت الحج واعلانه للناس، ومعبد هذا الإله في مدينة يثيل[12].

يذكر ان قبيلة أمير حجوا الى الإله ذو سماوي في مدينة يثيل، حسب نقش (و ح ج و / ذ س م و ي/ ل ي ث ل) أما ترجمته للعربية و ح ج و / ذ س م و ي/ ل ي ث ل: معناه حجوا إلى ذو سماوي في مدينة يثيل[13].

ورد اسم المعبود ذو سماوي في النقوش اليمنية القديمة بصيغتين الأولى (ذ س م و ي) ، أما الثانية (ذ س م ي)، الصيغة الأولى ، وجود حرف الواو وهذا يدل مباشرة على السماء، اما الثانية ، حذف حرف الواو ويعد من حروف اللين في اللغة اليمنية القديمة، والصيغتان لهما نفس الدلالة (ذو السماء) [14].

كان يقام حج الإله ذو سماوي في شظيف، حيث قاموا بأداء الطقوس والشعائر الدينية، مما يؤكد ذلك نقش لملك سبأ (شمر اوتر) و(ال شرح يحضب الثاني)، كانوا في حملة عسكرية في منطقة نجران، إذ إتجهوا إلى معبد ذو سماوي لأخذ البركات منه[15].

مارست مملكة حضرموت طقوس الحج، إذ كان الحضارمة يحجون للإله سين في معبده إليم في العاصمة شبوه، وردت اشارات ارتبطت بحج الإله سين، ايضاً هنالك دلائل تشير إلى وجود الحج لمعبد الإله بكلمات محفورة على جدار هذا المعبد بينها الفعل يحج والذي يعني [أن يقوم المتعبد بمناسك وشعائر الحج][16].

ورد نقش (Ir3) يتحدث عن الذي يقام في شبوه للإله سين جاء: مترجم للعربية: ب ش م ر/ ا و ل ط/ ع د ي/ه ج ر ن/ ش ب و ت/ل ق ر ب/ ل ح ض ر/ س ي ن/ ا ش و س/ ب ن معناه: لحضور حج الإله سين في شبوة[17].

أما مملكة قتبان ورد ذكر (RES 3540/7.8) ان الإله انبي هو رب الحج ويكون الحج اليه، اما النقش: (ا ن ب/ ي/ب ع ل/ ح ج ن) ا ن ب/ ي/ب ع ل/ ح ج ن سطر(8) ان ب ، اما السطر (8) ي/ب ع ل/ ح ج ن أما معناه: انبي رب الحج[18].

عرفت مملكة اوسان احدى ممالك الجنوب ، شعيرة الحج ، إذ كانوا يحجون إلى مدن خاصة بهم ، أشتُهرت بتوجه الناس اليها للحج، وقد تكون مدينة يثيل المعينية ، انسب المدن التي يفترض أن الأوسانيين حجوا اليها ، إذ كان الإله ود هو المعبود الرئيس عند الأوسانيين والمعينيين[19].

اما مواقيت الحج أختلفت من إله إلى آخر، موسم حج الإله المقة في مأرب ، كان في شهر أبهي ، حسب التقويم السبئي ، وأنه سنوي، أما حضرموت يعتقد يكون في فصل الخريف ، لربطه بموعد وصول البخور – اللبنان– إلى شبوة، وقتبان فيكون حجهم في شهر (ذي ذبحتم) أي الذبح المقدس الذي يُعد من الطقوس المهمة ، ويتم في هذا الشهر حسب النقش الآتي: (MUB522/5.7)

و ر خ س/ ذ ذ ب ح ت م/ خ ر ف/ ذ ذ ر ح ن/ ق د م ن و

و ر خ س/ ذ ذ ب ح ت م/ خ ر ف/ ذ ذ ر ح ن/ ق د م ن و ومعنـــــــــــاه: شهر ذي ذبحتم من سنة ذي ذرحن الأول[20].

أمـا مـدة الحـج سـوف نفهـم مـن خـلال نقـش (Ja 651/17-18) ل ح ض ر /ا ب هـــ ي/ و ذ ن م/ ذ ن م/ ب ي و م/ ت س ع م/ ع هـــ د ت م معنـــاه: لحـــج أبهـى وأمطـرت مطـراً فـي اليـوم التاسـع المعهـود، ونقـش الثـاني/ (Ja651/1920) : و ب ي و م/ ش هـــــــ ر م/ و ي و م/ ث ن ي م/ ذ ن م م / ذ ع س م معنـــــــاه: بمطلع الشهر واليوم التالي أمطرت بغزارة[21].

نفهـم مـن ذلـك ان المطـر أسـتمر فـي الهطـول فـي اليـوم الأول والثـاني مـن الشهر ، أي من الشهر الذي يلي موسم الحج.

أمـا شـروط الحـج ، هـو غسـل الأجسـاد وتنظيفهـا ، فضـلاً عـن لـبس الثيـاب الطـاهرة، وكـذلك لا يسـمح بـدخول المعبـد وهـم يرتـدون الخـف (حـذاء) خوفـاً مـن تـدنيس المعبـد[22].والأعمـال المحظـورة تـنقش علـى الـواح حجريـة ، وتوضـع فـي أمـاكن مختلفـة من المعابد ومنها

1. الابتعاد عن التواصل (الجماع).
2. حضر إخراج الناقة وسوقها بطريقة تسبب لها الأذى في حالة الإحرام .
3. حضر الوعول الحوامل والمرضعات[23].

ثانياً: الولائم المقدسة:

الوليمـة عبـارة عـن طعـام يصـنعه الإلـه لضـيوفه فـي المعبـد، امـا الكهنـة والخـدام هـم مـن يشـرفون علـى هـذه الـولائم، وقـد خصصـت لتلـك الـولائم مبـالغ كانـت تقتطـع مـن ضريبة العشر(24) الخاصة بالمعبد، حتى يتم تقديم الطعام للحجيج(25).

كانـت الـولائم المقدسـة اثنـاء الحـج مـن أبـرز الشـعائر التعبديـة التـي تقـام فـي المعابـد أثنـاء موسـم الحـج، وقـد عُثـر فـي معابـد جنـوب شـبه الجزيـرة العربيـة القديمـة علـى قاعـات الـولائم ، فضـلاً عـن قطـع الأوانـي الكبيـرة ، التـي تسـتعمل لطهـي الطعام ، كما عُثر على عظام الحيوانات مثل الماعز[26].

مورست الولائم المقدسة في جميع الممالك اليمنية القديمة، فقد عرفت وفي مملكة سبأ، إذ اقيمت للإله عشتر في جبل الكوذ في الجوف، وقد أشرف على هذه الولائم المكاربة[27].

ورد لمملكة معين نقش (RES2888) : (أ ل م/وش ي ن) (أ ل م/وش ي ن) معناه أقام وليمة[28].

اقامت مملكة قتبان الولائم المقدسة، مع عملية الذبح المرافقة لشعيرة الحج التي كانت تؤدى للإله عم، وأيضا تقدم للحجاج ، ويعتقد ان كلمة مختن التي وردت في النصوص القتبانية ، يمكن ان تكون جزءاً من المعبد، أو قد تكون قاعة خاصة بالولائم[29].

أما مملكة حضرموت أرتبط اسم الإله سين بلفظة (أ ل م) وهو أحد القابه وصفاته التي عُرف بها، فضلاً عن ان معبده بشبوه أخذ الاسم نفسه (ال م) ، وتعني الوليمة بمعنى الإله سين صاحب الوليمة[30].

وكانت هذه الوجبات الشعائرية ينفق عليها من الضرائب التي يحصل عليها المعبد من تجارة اللبان[31].

كانت الولائم المقدسة لها مكانة في ديانة حضرموت القديمة، إذ كشفت أعمال التنقيب الأثرية في معابدة ريبون[32]. أنها كانت تشمل قاعات كبيرة تضم مقاعد حجرية ، ومن خلال شكلها يعتقد انها كانت تستعمل للولائم المقدسة التي كانت تقام في هذه المعابد[33].

ثالثاً: الاستسقاء:

الاستسقاء في العربية الجنوبية ، تعني طلب المطر عند الحاجة[34]، وأيضاً اكده القرآن الكريم {وإذا استسقى موسى لقومه}[35].

شكل أنقطاع المطر وانحباسه هاجساً مخيفا ومرعباً لليمنيين القدماء ولأن الإنسان شديد التدين، فقد أرجع انحباس المطر وانقطاعه إلى غضب الآلهة عليه، لذلك لجأ إلى الأدعية والأبتهال اليها طالباً منها ان تمنَّ عليه بنزول المطر ، وكان الطلب يكون على وفق ترتيب وطقوس خاصة[36].

ورد في النقوش المسندية قصيدة دينية، مثلت دعاء استسقاء إلى الإله (كهل) طلباً للماء بعد أزمة القحط، إذ شحت الأمطار وجفت الآبار، أما مغزى القصيدة : "**منعت يارب الغيث فأنحبس المطر وشحت الأرض**"[37].

أيضاً ورد في نقش (Ja735) لمعبد أوام، يتحدث هذا النقش عن قبيلة كهلان في مأرب وهذه القبيلة اصاب مناطقها الزراعية جفاف استمر ثلاث مواسم ، مما اضطرهم إلى الدعاء والتوسل إلى الإله المقة لإغاثتهم[38].

أما طقوس صلاة الاستسقاء التي كانت تقام في مرحلة المكاربة، فهي تتزامن مع طقوس تجدد العهد للإله عشتر في مملكة سبأ من خلال مواكب دينية تقام في جبل اللوذ في الجوف شرق مدينة يثل القديمة، فضلاً عن إشعال نار الاستقساء وهي من الأعمال الطقوسية المرافقة لذلك. وفق ما جاء في النقس (Ry586) عن قيام كرب الوتر بن ذمار علي مكرب سبأ بالصعود إلى جبل الكوذ، لإقامة حضرة دينية للمعبود عشتر ، وأيضاً أشعل النار له، أما الأماكن التي خصصت لذلك فهي على قمم الجبال أو المعابد المقامة على سفوحها[39].

للمرأة دور في إقامة صلاة الاستقساء ، هو تأكيد على الخصوبة، إذ اكدت النقوش المسندية ان المرأة شاركت إلى جانب رجال القبيلة (بنات مأب) أي الفتيات (ربما البكر) منهن، أقامة الصلوات ويتبعها قبول الدعوات من الإله، فضلاً عن نقش (Ja6581/1-19)، إذ تكلم عن الصلاة التي أقامها ابناء قبيلة (سبأ كهلان) للإله المقة لكي يمنحهم المطر بعد الجفاف الذي حل بهم، وبعد الادعية والتوسلات في اليوم الرابع حقق لهم الإله مرادهم بإنزال المطر[40].

أما النص المترجم للعربية: (Ja735-8-9):

-ك ل/ش ع ب م/ س ب أ/ و ب ن ت/ م ر ب/ ال م ق هـــــــــــ/ ع ي د/ م ح رم ن/ ذأوم/ و س ف / ح وا ر ق ت هـــــــ م و / وت ع ب ر ن/ ل م ر أ هـــــــ م و/ أ ل م ق هـــ/ وأن ث ن/ أ ط و ف هـــ ن... ي و م ن..) أما معناه : كل شعب سبأ وبنات مأرب توجهوا نحو الإله المقه في معبد أوام، ونادوا رقيتهم توجهوا

لسيدهم المقة والنساء تطوف ، وفي نهاية النقش يشير إلى نزول المطر، سقيت بطون الأودية[41].

يتبين لنا ان الإنسان عندما يبلغ من العصيان والفساد وكثرة الذنوب ان الإله قديماً يعاقبه، وكان عقاب الآلهة هو انحسار وقلة سقوط المطر لهذا كان الفرد يقوم بتطهير نفسه من الذنوب والمعاصي ، التي أرتكبها من خلال الصلوات والدعوات والتضرع إلى الآلهة ، لكي تسامحهم وتغفر لهم وتلبي مرادهم بإنزال المطر عليهم ، وهذا ما يقوم به المسلم عند قلة الأمطار في مواسمها ، أو حتى انعدامها يتوجهون بالصلاة لله سبحانه وتعالى لكي يمنَّ عليهم بنزول المطر.

رابعاً: القرابين والنذور:

كانت القرابين والنذور من أبرز مظاهر التدين في اليمن القديم والحضارات القديمة الاخرى ، فقد لعبت دوراً اساسياً في تنظيم العلاقة بين الآنسان والآلهة في المجتمعات اليمنية القديمة ، القربان وما تقدم من طعام وشراب وحيوانات ونذور ، هي بمثابة تعهدات يقدمها الأفراد للألهة من اجل الحصول على الشفاء أو الرزق. فقد ورد فعل (هـ ق ن ي) في النقوش السبئية ، وهو فعل ماضي متعدي بحرف الهاء في أوله، أما معناه قدم، أهدى ، قرب أو ملك الإله[42].

فضلاً عن ذلك، ورود الفعل بعدة صيغ منها (هـ ق ف ي) للمفرد أو المذكر و(هـ ق ن ي ت) للمفرد المؤنث ، و(هـ ق ن ي ي) للمثنى المذكر و(هـ ق ن ي ت و) للمثنى والجمع المؤنث ، (هـ ق ن ي و) للجمع المذكر ويقابل الفعل أيضاً في اللهجات المعينية والقتبانية، أما الحضرية ورد (س ق ن ي) متعدي بالسين بدلاً من الهاء باللهجة السبئية[43].

أما الفعلان (هقني– سقني) الأكثر استخداماً في النقوش اليمنية القديمة الخاصة بتقديم القرابين والنذور، فضلاً عن وجود أفعال قد استخدمت لنفس الغرض، وهو تقديم القرابين ، ومنها الفعل (أتحا/ أتو) ، ويستخدم للمفرد والمثنى والجمع، أما معناه حضر أو أتى لتقديم القربان أو النذر[44].

القربان والجمع (قرابين)، في الأصل (ق ر ب) استخدمت لأنها تُقرب إلى الآلهة، فضلاً عن لفظة (ذبح) أو (ذبحم) وهذه الألفاظ تسبق بكلمة (يوم) [يوم الذبح]، وبعدها يذكر عدد ما ذبح ونوعه، أيضا كلمة (اذبح) أي ذبائح وهي الإبل ، والبقرة ، والثيران ، والغنم ، والماعز يقدم إلى الآلهة[45].

ورد نقش (M401/2) (ي و م / ذ ب ح / ع ث ت ر/ ذ ق ب ض/) [ي و م / ذ ب ح / ع ث ت ر/ ذ ق ب ض/] [46].

وكانت تقدم الذبائح في المناسبات بشكل فردي ، أو جماعي مثل الحج، ويُعد نقش (Ja949/1,2,3=ph81/1-3) ، من أهم النقوش التي تتحدث عن الأضاحي والذبائح، ذكر نقش للملك الحضرمي (يدع إل رب شمس) قد ذبح في إحدى الاحتفالات الدينية للإله/سين) (35) بقرة و(82) وعلاً و(25) غزال و(8) فهود[47].

أيضاً ورد نقش لشخص يدعى (سعد) من مملكة سبأ قدم للإله (ذي سموي) جملاً جاء في النقش (س ع د م هـ ق ن ي ذ ي س م ي أ ب ل ن) (س ع د م هـ ق ن ي ذ ي س م ي أ ب ل ن)[48].

انتشرت في مملكة معين الذبائح، لكن اختلفت صيغ التقديم ففي بعض النقوش يحدد المتقرب عدد الذبائح دون أن يحدد نوعها، وأحياناً يحدد النوع والعدد معاً، وأغلب الأحيان لا يحدد العدد ، أو النوع ، ويقتصر بالتعبير بلفظ (اذبحهم)[49].

يذكر نامي نقش (141/2) من نقوش خربة براقش

(ي و م/ ق د م و ا ل (و د) ب خ و ر ا / و ي د م/ ذ ب ح و ا / ل ع ث ت ر ذ ي ق ب ض/ و و د/ ف ي أ ف ن ي ا ل ه ي ك ل/ أ ر ب ع ي ن ذ ب ي ح / و ي و م/ ذ ب ح و ا/ ل ع ث ت ر ذ ي ي ه ر ق ف ي ف ن/ د ه ي ك ل ه/ ع ث ت ر ذ ب / ئ ح)

فقد ترجم هذا النقش: [ي و م/ ق د م و ا ل (و د) ب خ و ر ا / و ي د م/ ذ ب ح و ا / ل ع ث ت ر ذ ي ق ب ض/ و و د/ ف ي أ ف ن ي ا ل ه ي ك ل/ أ ر ب ع ي ن ذ ب ي ح / و ي و م/ ذ ب ح و ا/ ل ع ث ت ر ذ

ي ي هـ ر ق ف ي ف ن/ د هـ ي ك ل هـ/ ع ث ت ر ذ ب / ئ ح] معنـــــــــــــاه: مقـدمي الـنقش كهـان للمعبـود (ود) ضـحوا بـأربع مجموعـات مـن الـذبائح وبلـغ عـدد إحـدى هـذه المجموعـات أربـع وأربعـين أضـحية ومـن بـين تلـك الأضـاحي البقـر والعجول في أفنية المعبد(50).

أمـا مملكـة قتبـان كانـت تقـدم القـرابين مـن الـذبائح، بحسـب الـنقش الـوارد (RES39.9/12) لفظـة [ذ ي ذ ب ح) أي الـذي ذبـح ونقـش آخـر (Q531/1-Ja386) "ش هـــــ ر/ هـــــ ت ل .. ب ن/ ي د ع ا ب / م ك ر ب/ ق ت ب ن/ ب ك ر/ أ ن ب ي"، أمـا معنـى الـنقش المتـرجم للعربيـة شـهر هـلال بـن اب كـرب مكرب قتبان تقرب ببكر حيوان للإله أنبي(51).

أمـا حضـرموت ، فقـد عبـر عـن الـذبح بلفظـة (هـ ر ج)، امـا ذبـائحهم لـم تقتصـر علـى الحيوانـات الأليفـة ، بـل تعـدت حتـى المتوحشـة منهـا الفهـود والنمـور، وحسـب مـا جـاء فـي الـنقش (ph84/202) (و هـــ ر ج و/ خ م س ت/و ش ل ت ي/ ب ق ررم/) وترجمتـــه العربيـــة: و هـــ ر ج و/ خ م س ت/و ش ل ت ي/ ب ق ررم/ معنـاه ذبـح خمـس وثلاثـين بقـرة، والـنقش الثـاني: (و ث ت ي/و ث م ن هـ ي/ ح و رو/ وخ م س ت/ و ع ش ر ي/ ص ب ي م/ وث م ن وت/ أ ف هـــــــــ د/ ب ج ن د ل ن أ و دم/) معنـاه : ذبـح اثنـين وثمـانين خروفـاً ، وخمـس وعشـرين غزالاً ، وثمانية فهود القلعة "تنود"

أمـا قـرابين الإراقـة، فهـي السـوائل التـي تسـيل أو تـراق للمعبـود وهـي مـن القـرابين المهمـة فـي الديانـة اليمنيـة القديمـة، وهـذه السـوائل التـي تـراق منهـا المـاء والنبيـذ والحليب(52).

وقـد خصـص عـرب الجنـوب أجـزاء مـن معابـدهم لتكـون مـذابح وهـي علـى شـكل مناضـد منحوتـه مـن الحجـر، أو الرخـام، ولهـا فتحتـان ليسـيل الـدم، ليصـب علـى رأس المعبود، أو ينسكب امامه(53).

كانـت الممالـك اليمنيـة القديمـة تقـدم القـرابين المحروقـة فـي مرحلـة المعتقـدات البدائيـة، والأمـاكن التـي أختيـرت هـي الأمـاكن العاليـة فـي الجبـال، وبعـد مـرور المرحلـة

البدائية بنيت المعابد عليها وذلك في عصر ازدهار الممالك في بداية الألف الأول (ق.م) مثل معبد الإله (ود) ، وقد أستعمل فناء المعبد لتقديم القرابين ذات الارتباط بالنار، فضلاً عن حرق بعض الأضاحي وتقديم اللحم المحروق للآلهة ، عُد البخور أهم القرابين المحروقة حيث استعمل في الطقوس الدينية بحرقه عند الميت[54].

أما النذور فقد لعبت دور مهم في الحياة الدينية، إذ عدت المظهر الأول والوحيد للدين، لأن عامة الناس تفهم من الدين هو تقديم النذور قرابين للآلهة[55].

كانت النذور أحد أنواع القرابين التي تقدم للمعبودات في المعابد ويتم النذر من الفرد في ساعة الشدة ، أو الخطر أو المرض، ويبقى بذمته ، إذ يتوسل المتعبد إلى آلهته ، بأنها إذا جابت طلبه وحققت مطلبه فإن عليه نذر كذا[56].

وجاء في النقوش لفظ (ن ذ ر) و (ن ذ رم) و(ن ذ ر ن) (Ja.702/3) وتعني تكفيراً عن ذنب قد ارتكب، أما تقديم النذور بناءً على أوامر الآلهة شرطاً لمنح النعمة المطلوبة، أما أنواع هذه النذور منها مادية وأخرى من الأموال العينية ، سواء أكانت من بهيمة الأنعام، أو الأراضي والمنشآت الزراعية، والتماثيل المصنوعة من البرونز أو الفضة، وكان الفرد يقدموه للآلهة تقرباً إليها ، وفق مكان يرمي اليه الفرد من غرض وراء تقديمه النذر بحسب استطاعته وقدراته المادية[57].

من النذور المقدمة للآلهة هي التماثيل النقشية وقد عرف منذ القرن الثاني الميلادي نجد التماثيل البرونزية تحل محل الأشخاص والممتلكات، أما كيف تميز بين التماثيل الذكر والأنثى ، من خلال لفظة (صلمن) مذكر و(صمت) مؤنث، وقد عدت التماثيل من أجمل وأروع ما عثر عليه من مقتنيات المعابد، أما مصنوعة من البرونز أو الرخام، والتماثيل في الغالب تمثل الأشخاص أنفسهم، بالإضافة إلى انه يتم نحت في واجهة التمثال هوية الشخص مقدم النذر[58].

وفضلاً عن وجود تماثيل مصنوعة من معدن الفضة ، يطلق على الواحدة منها في النقوش (ص ر ف)، كما ورد في النقوش ان هناك مواد أخرى كانت

تصنع منها التماثيل مثل المادة التي ذكرت في نقش (Ja703) تسمى (ص ل ى ف ع م) ، وقد فُسرت من قبل البرت جام- مادة صلبة[59].

أما النذور تتفاوت من شخص إلى آخر ، حسب وضع الإنسان في خدمة المعبود، أو نذر بالحيوانات والأضاحي يصل إلى حلق الرأس وتقصير الشعر أو الخلو بالنفس من العامة[60].

نرى في القرآن الكريم ان النذر تعدى إلى ما في البطن من جنين ويسمى نذيرة، قال الله تعالى[61] {إذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع العليم} وقوله تعالى[62]{اني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسيا}.

أما الصيغ والدلائل التي استخدمها اهل اليمن على الوفاء بالنذر هي (بكل- أملا- ستملا/ بهمور...) معناه: بكل امل أو حاجة طلبهُ المتعبد من المعبود حيث تدل على الرجاء الذي تمناه صاحب النذر من المعبود[63].

فضلاً عن النذور التي يكون فيها طلب للشفاء من الأمراض والاسقام، لجأ للآلهة في معابدها طالباً منها الشفاء، بعدها يعرب لها بالشكر والثناء على ما منّت عليه من نعمة الشفاء من ذلك المرض، وأسعاده بالخلاص منه[64].

أما الأسباب التي تأتي بالأمراض، والتي يمكن تصنيفها في الإطار الديني ، هو بالاعتقاد السائد في ممالك اليمن القديم، أن المعبود هو من بيده إنزال المرض على الشخص بمعنى آخر توتر العلاقة بين العابد والمعبود، خصوصاً إذا قام بارتكاب ذنب تجاه المعبود، اذاً هو نوع من الطهارة الروحية[65].

أيضا هنالك نذور تتعلق بانجاب الأولاد لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على الجنس البشري من الانقراض ، إذ حرص الانسان منذ الأزل على ان يكون له ذكراً، لقد فضلت النفس البشرية الذكور على الإناث[66].

نستنتج من خلال ذلك ، ان الممالك اليمنية في الجنوب قد اهتمت بموضوع القرابين الحيوانية التي تقدم إلى الآلهة حيث اهتموا بنوعية الحيوان وغلاه والعدد، وهذا يدل على أن الحيوانات أنواع منها المتدني وعالي الأهمية ، لأن الطبقة

الحاكمة تهدي للإله قرابين ذات نوعية مهمة ، وكثيرة العدد، أما العامة فيقتصر على البقر ، أما ما يخص القربان البشري لم يكتشف نص صريح يوضح اليمنيين قدموا للإله بشر وإنما سخروهم لخدمة الإله والمعبد، أما النذور ، فقد أتسمت بأغراض متنوعة ومتعددة منها دنيوي، واقتصادي أو شخصي ، وذلك من أجل كسب رضا الآلهة ، ولكي تحقق مطالبهم مثل اولاداً اصحاء، الشفاء من الأمراض، ونلاحظ ان هذه الممارسات متواجدة في الوقت الحاضر، إذ نرى كثيراً من البشر ينذرون قربة إلى الله تعالى من اجل تحقيق رغباتهم ، أو أمنياتهم ، لذلك هي ممارسات متجذرة عبر العصور.

خامساً: الصيد المقدس:

ورد في النصوص النقشية عن الصيد المقدس ، ويعود تاريخها إلى العصر السبئي الأول أي عهد المركبين (800–650ق.م)، إذ كانت تتم ممارسة هذا النوع من الطقوس الدينية في موعد محدد من كل عام، ويقوم به المكاربة ومعهم الكهنة، وتحتل الوعول والبقر الوحشي مكانة مهمة وبارزة في مجال الصيد الديني[67].

أما المقصود بالصيد المقدس، هو صيد الحيوانات من قبل المكاربة والكهنة لغرض ديني يتمثل في إرضاء الآلهة لتحقيق بعض المسائل العامة أو الخاصة ، لهذا يعد من أهم الشعائر الدينية القديمة في الحضارة اليمنية القديمة[68].

وقد تتمتع هذا الطقس بنوع من القداسة والاهتمام، ولاسيما لدى المكاربة، إذ قام المكرب (يثع أمر) [69] ببناء مذبحاً للاحتفال بموسم الصيد ابتغاء مرضاة الآلهة[70].

كانت هنالك أماكن خاصة للصيد، تسمى في النقوش [أ ح ب ط] تعني حمى الصيد، أيضا الصيد يتم باسم الآلهة منها آلالهة الشمس ، إذ ورد في النقوش المسندية بـ(صيد الشمس)، كذلك وردت في نقوش نصوص كثيرة عن مواسم الصيد للإله عشتر [يوم صاد صيد عشتر] لتدل على مكانة الصيد للإله عشتر[71].

عرف اليمنيون طقس الصيد منذ الألف الأول قبل الميلاد[72]، أما اصول هذا الطقس ترجع إلى مرحلة المعتقدات البدائية، إذ ظهرت موضوعات الصيد على

المخربشات الصخرية التي تعود إلى عصر الصياديين، والرعاة في الحضارات القديمة [73].

كان الصيد الديني في مملكة سبأ يقام للإلهين عثتر وكروم من قبل المكاربة والملوك[74]، ويرى بيستون ان صيد عشتر أي صيد الحيوانات التي تُهدى للإله عشتر ومنها الوعل[75].

ويذكر للصيد المقدس ترنيمة خاصة به ، كيف كان يجري هذا الطقس الديني ، وقد نصت الترنيمة ما يأتي:[76]-

تشترن / خير/ كمهذ/ هقحك

بصيد/ خنون/ مأت/ نسحك

وقرنو/ شعب/ ذقسد/ قسحك

ولب/ علهن/ ذيحر/ فقحك

وعيلت / أأدب / صلع/ فذحك

وعين / مشقر / هنبجر/ وصحك

ومن / ضرم / وتدأ / هسلحك

ومهسع/ يخن/ أحجي/ كشحك

ونوي/ تفض/ ذكن/ ربحك

وصرف/ ألفذ/ د أ م/ ذو ضحك

وجهنللت/ هنصنق/ فتحك

وذي / تصخب/ هعسمك/ برحدء

وين / مزر / كن / كمشقحك

ورسل/ لثم / ورم/ فسحك.

اما معنى الترنيمة هي:

عرف موسم الصيد باسم الاله خنوان الذي اريقت له دماء مائة أضحية للمعبود الشمس، وذلك تقربا لها وقد اعتقدوا ان الآلهة هي التي تسفح دم الذبيحة تعبيراً عن قبولها[77].

كـان للمـرأة حـق المشـاركة فـي الصـيد المقـدس، فهـي تخـرج مـع الصـياديين، وعسـكر مـع الخـارجين، فيكـون صـيداً باسـمها مثـل المـرأة (جحمـة) زوجـة المكـرب (يثـع امر) حيث وصفت باسم (ذات بيت يثع امر)[78].

ذكـر عـن مملكـة قتبـان نقـش تـذكاري الـذي يعـود للملـك القتبـاني (يـدع اب ذيـبن بن شهر) الذي قام بالصيد للمعبود شمس[79].

(ي د ع أ ب/ ذ ب ي ن/ بـن/ ش هـ ر/ م ك ر ب/ ق ت ب ن/ ص ي د/ ل ش م س).

ترجمتـــه: ي د ع أ ب/ ذ ب ي ن/ بـــن/ ش هـــ ر/ م ك ر ب/ ق ت ب ن/ ص ي د/ ل ش م س

أما معناه :

يدع أ ب ذبيان بن شمر فمكرب مملكة قتبان صاد للاله الشمس[80].

مـن مملكـة معـين ويصـيدون لإلـه مدينـة هـرم (ح ل ف ن) ، حسـب مـا جـاء عند (RES29181) نقش معيني، إذ التزم صاحبه بتقديم النمور، وثمانية أفراس:

ذي ك ر ب/ أ ن م ر م/ وت م ن م/ ب ت ع

ذي ك ر ب/ أ ن م ر م/ وت م ن م/ ب ت ع

معنـاه: الـذي التـزم بنمـور وثمانيـة أفـراس[81]، فضـلاً عـن ورود لفظـة (ط ر د ن) ، وتعني مطاردة الحيوانات بقصد صيدها[82].

تميـزت مملكـة حضـرموت أيضـا بالصـيد المقـدس، وقـد جـاءت بعـد مملكـة سـبأ بأهميـة هـذا الطقـس، ويعـد الملـك (يـدع ال بـين بـن رب شـمس) [83] مـن أكثـر ملـوك مملكـة حضـرموت شـهرة بالصـيد ، أمـا مـدة حكـم الملـك فتعـود إلـى القـرن الثالـث المـيلادي ، وقـد دونـت تلـك الـرحلات فـي عهـده، أمـا بـاقي المعلومـات ، فقـد كانـت تستمد من المشاهد المنحوتة على الصخور[84].

يتضـح مـن خـلال طقـس الصـيد، أنهـا ممارسـة دينيـة خاصـة بالمكاربـة والملـوك والكهنـة ، وأيضـا مـع مشـاركة نسـاء الحاشـية، ويقومـون بـذلك طلبـاً مـن الآلهـة بعـض الأمـاني أو تعبيـراً عـن ذنـب قـد اقترفـه لكـي يسـامحه ويعفـو عنـه فضـلاً عـن نوعيـة

الحيوان الذي يصاد مثل فهود، نمور، وعول، يدل على اهمية وغلا هذا الحيوان، لهذا اقتصر على الأسر الحاكمة.

أما الطقوس اليومية التي مارسها المتعبد لإتمام طهارته، فقد حرص الانسان على الطهارة منذ الأزل وحافظ عليها في حياته العامة، إذ ان طهارة المتعبد قبل دخول المعبد من موجبات ، ويُعد دخوله مقيداً من طقوس الطهارة ، لهذا انتشرت البرك والاحواض والآبار في اغلب المعابد بقصد التطهر، والاغتسال لدخول المعبد[85]، فضلاً عن أحراق البخور التي تقام في المعابد، إذ يُعد من أهم المواد التي يقدمها المتعبدون إلى آلهتهم باهدائها إلى المعابد، وهذه عادة عند الحضارات القديمة بكل اديانهما[86].

نستنتج من خلال الممارسات السنوية واليومية للطقوس أنها كانت موجودة عند الإنسان اليمني القديم وهي من بقايا دين سيدنا إبراهيم "عليه السلام" لكن بمرور الزمن دخلت عليها شوائب الشرك ، والمعتقدات الباطلة حتى جاء الدين الإسلامي فقومها.

الخاتمة

1- فكرة الطهارة أو التطهير عند اليمنيين القدماء ناتج عن الوازع الديني والإنساني والفطري لديهم عبر تأريخهم.

2- الطهارة في الحضارات القديمة قائمة على نفس الثوابت وهي طهارة لاروح والجسد لكن المختلف فقط الصيغ ، إذ أن لكل حضارة لغتها ولهجتها الخاصة، فنجد الطهارة الجسدية الكل يستخدم الماء والاغتسال به، أما الحضارة السورية ، فقد استخدمت زيت الأرجوان إلى جانب الماء، فضلاً عن استخدامهم البخور والتبخر ، وذلك لطرد الأرواح الشريرة ، والتكفير عن الذنوب، أما المنجسات فهي الدم وما خرج من الجسد عن طريق خدش أو أصابة، دم الحائض والنفساء وملامسة المرأة (جنابة)، لهذا نرى أهل اليمن متشددين بأوامر الطهارة إذ تنطبق على الجميع حراً أو عبداً، جارية أو أَمة.

الهوامش:

(1) الفيومي، محمد ابراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط4 (دار الفكر العربي: القاهرة، 1994م)، ص507 ؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج6، ص347؛ سفر الخروج، الصحاح، 23 اية 14،17.

(2) الموسوي، الميثولوجيا والمعتقدات الدينية، ص239.

(3) القدرة، حسين محمد، وآخر، طقس الحج في النقوش السبئية، من مجلة (دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية)، مج31، ع1 (2004م) ، ص242–ص246.

(4) Beestion, Sabeen Dictionnaire, p.66, p.157.

(5) باخشوين، فاطمة سعيد، الحج في نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية، مجلة (الدراسات الاثرية) (الرياض: 2010م)، ص125.

(6) الشهاب، المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ، ص69.

(7) الجرو، الطقوس والشعائر الدينية في معبد المقه بمأرب، جامعة سلطان قابوس (شباط) 2009م، ص14.

(8) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص553.

(9) الجرو، الطقوس والشعائر الدينية، ص15.

(10) الجرو، الطقوس والشعائر الدينية ، ص16.

(11) Beestion, Dictionnaire Sabeen, p.57.

(12) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص553.

(13) عقاب ، فتحية بنت حسين، الحج في الفكر ال ديني عند عرب جنوب وشمال الجزيرة العربية من القرن السابع قبل الميلاد إلى الرابع الميلادي (دراسة مقارنة في ضوء النقوش)، (الجمعية السعودية للدراسات الأثرية : الرياض، 2010م) ، ص189.

(14) العريقي، منير، مكانة المعبود ذي سماوي في الديانة اليمنية القديمة، من جملة (ادماتو)، ع11 (ذو الحجة 1425هـ/2005م) ، ص29.

(15) بافقيه، ذوي سماوي وابعاد حرمه في شظيف، ص55–ص56.

(16) الحسيني، جمال محمد ناصر، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال النقوش والآثار ، رسالة ما جستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عدن ، 2006م) ، ص135؛ باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص554.

(17) الارياني، مطهر علي ، نقوش مسندية وتعليقات (مركز الدراسات والبحوث اليمني ، 1990م) ، ص220.

(18) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص554.

(19) السيد، محمود عبدالباسط، الحياة الدينية في مملكة اوسان في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، من مجلة (جامعة الملك سعود– السياحة والآثار– السعودية) (2014م) مج26، ع2، ص156.

[20] المحامدي، الكهانة والكهان في جنوب الجزيرة العربية من القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، 2016 م ، ص38؛ الحسني، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة، ص136؛ الحسني، الإله عم آلهة قتبان، ص325؛

Avanzi, A. And others, Materiaali par: 1 corpus Qatabanico, in Raydan, (1994), p.22-31.

[21] Ryckmans, G, The old south Arabian Religion, in Yemen 3000 year of Art and Civilisation in Arin Arabia Fliex, ed. By W. (O) Daum (Frankfurt, Pinguim: 1988), P.107.

[22] الموسوي، الميثولوجيا والمعتقدات الدينية ، ص220.

[23] صدقة ، ابراهيم صالح عامر، آلهة سبأ في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، 1994م) ، ص88-ص90.

[24] العريقي، الفن المعماري والفكر الديني، ص94؛ باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص563.

[25] ضريبة العشر: احدى لاضرائب التي يتولى جمعها الكهنة باسم الاله ويؤخذونها من اللبان عيناً بعد دخوله مدينة شبوة. الموسوي، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم ، ص518.

[26] الجرو، الطقوس والشعائر الدينية في معبد المقه بمأرب، ص15؛ باخشوين ، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص563.

[27] الحسني، الإله سين في ديانة حضرموت، ص137.

[28] باخشوين ، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص564.

[29] الحسني، جمال محمد ، الإله عم وآلهة قتبان (700 ق.م- 170م) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب- قسم التاريخ (2012م) ، ص326؛ عبدالله، اسوان محمد، تمنع هجر كهلان (دراسة تاريخية اثارية، رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة عدن- كلية الآداب- قسم التاريخ (2006م)، ص115.

[30] الحسيني، الإله سين في ديانة حضرموت، ص137.

[31] باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص564.

[32] ريبون: هي مدينة دينية وتعد من أكبر مدن وادي دوعن ، تقع في الجهة الغربية من وادي حضرموت، هذه المدينة واحة زارعية مارس سكانها الزراعة. الزراعة. الحسني، الإله سين في ديانة حضرموت، ص137.

[33] الحسني، المرجع نفسه ، ص137.

[34] المناوي، محمد عبدالرؤوف، التوقيف على مهمات، تح: محمد رضوان، (دار الفكر المعاصر، بيروت، 1410هـ)، ص56.

(35) سورة البقرة، آية/60.

(36) الشهاب، سامي شرف، المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ، اطروحة دكتوراه/ منشورة جامعة صنعاء، كلية الآداب– قسم الآثار (2016م)، ص76.

(37) الشهاب، المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ ، ص76.

(38) الشهاب، المرجع نفسه، ص77.

(39) الشهاب، المرجع نفسه ، ص77.

(40) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، ص175.

(41) باخشوين ، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص539.

(42) Beestion, Dictionnaire Sabeen, p.106.

(43) الصاوي، ابراهيم، نقش جديد من وادي ورور، من مجلة (كلية الآداب– جامعة صنعاء)، ع19 (1996م)، ص27.

(44) بيستون، الفريد، قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المسند)، ص22.

(45) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج6، ص196– ص197.

(46) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص478.

(47) الشهاب، المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ ، ص79.

(48) المعاني، سلطان، الهوية الحضارية في النقوش العربية القديمة (وزارة الثقافة الأردنية، 2010م)، ص65.

(49) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص477.

(50) نامي ، خليل يحيى، نقوش خربة براقش على ضوء مجموعة محمد توفيق، من مجلة (كلية الآداب– جامعة القاهرة)، مج19، ج2، ص105.

(51) عبدالله، تمنع هجر كهلان، ص103؛ باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص482.

(52) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص280.

(53) باخشوين الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص487.

(54) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص282.

(55) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج6، ص189.

(56) علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص189.

(57) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، ص170.

(58) الجرو، المصدر نفسه ، ص159.

(59) Jamme, A. Sabaean Inscriptions From Mahram Bilqis (Marib) the Johns Hopkins press, Baltimore (1962), p.208.

(60) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص283.

(61) سورة آل عمران، الآية:35.

(62) سورة مريم ، الآية : 26.

(63) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص284.

(64) السعيد ، سعيد بن فائز، نقوش سبئية جديدة (دار المريخ للنشر: لندن، 2002م مج12، ج2، ص7.

(65) السعيد، المرجع نفسه ، مج12، ج2، ص7- ص8.

(66) الشهاب، المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ، ص83.

(67) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، ص174.

(68) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص95.

(69) يثع امر: هو المكرب السبئي الذي حكم (760ق.م) ومن اعماله تجديد بناء معبد الإله هوبس السبئي. البكر، منذر عبدالكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام – تاريخ الدول الجنوبية في اليمن ، ص219.

(70) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص 249.

(71) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص96.

(72) الحسني، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة ، ص127.

(73) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص95.

(74) المحمادي، الكهانة والكهان في جنوب الجزيرة العربية من القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، ص120.

(75) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، ص174.

(76) عبدالله ، يوسف محمد، نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس، من مجلة (ريدان)، ع5 (عدن: 1998م)، ص92- ص93..

(77) عبدالله، نقش القصيدة الحميرية ، ص94.

(78) الارياني، نقوش مسندية وتعليقات ، ص457.

(79) عريش، منير، عالم الآلهة في مملكة قتبان اليمنية القديمة قبل الإسلام (القرن السابع قبل الميالد- القرن الثالث الميلادي) ، من مجلة (حوليات يمنية)، ع3 (صنعاء: 2003م)، ص21.

(80) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص544.

(81) باخشوين، المرجع نفسه ، ص544.

(82) Beestion, Dictionnaire Sabeen, p153-154.

(83) بدع ال بين بن رب شمس: ملك حضرموت قام بتعمير مدينة شبوة وبنى معبدها من الحجارة ، وقد كان حكم هذا الملك (200م) بحسب رأي ريكمانز. مهران، تاريخ العرب القديم، ص ص 213-214.

[84] باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص544–ص554؛ الحسني، الإله سين في حضرموت القديمة، ص28.

[85] باخشوين، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت ، ص470.

[86] علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج6، ص209.